

ولذلك استحق ان يكون خليفة وانت كنت في سما المعارف
فانزلت الي مقام تعب النفس والتكليف فتستحق ان تكون
خليفة **وحدثني** الشيخ ابو الزبير ما سني رحمه الله قال
وقع بي وبسنة كلام فسمعني الشيخ رضي الله عنه فقال
يا ماضي الزم الادب مع ابي العباس في الله انه لا عرف بازفة
السما تعرف انت ازفة الاسكندرية ثم استدعاه الشيخ فقال
لديا ابا العباس تكلم بين الناس فجلس في جامع العطارين
بالاسكندرية والشيخ يتكلم في القلعة التي هي مسكنة قال
فصاحه بالكلام عن اذنه **وحدثني** الشيخ الصالح
يا قوت المحبسي بمدينة الاسكندرية في عام خمسة عشر
وسبعمائة وكان من اصحابه وحدثه قال كنت اقم
في مسجد بخارج الاسكندرية فبعثت فيه مواصلا اياها
فلمحتني فجاء فدخلت الاسكندرية فاصد الشيخ فوجدت
في طريقه درهما فاردت ان اشترى به خبزا واداما فزيت
في السوق زيبا طيبا وكنت اعلم انه يجبه لانه من بلاد الاندلس
وهو كثير ببلاده قال فاشترى بيده زيبا واثرته على نفسي
وقصدت اليه فوجدته جالسا في القلعة لانه كان يسكنها
بعد الشيخ قال فخطبت الزبيب بين يديه وجلست ساكنة
واردت ان اتوم فخال احلس فجلست واذا برجل وصل به
بمادة فيها كبش سهمين مشوي ورقاق طيب قال فقال لي هذا
فتحرك لما اثر بي على نفسي وانت جامع فكل فاكلت حتى
تليت

تليت ثم امر المقر بالكله ثم قال لي ارفع الزبيب وبقصدق به
فانا لا نتاح لنا اللقطة **وحدثني** ايضا قال كنت بنسرة
بخارج الاسكندرية وهي كثيرة السمك ومنها يدخل السمك
للاسكندرية قال فوصل فقير من عنده يدراهم برسم سيرا
السمك فطلبت عليه فلم اجد سمكة واجتمعت برئيس الشبكة
وطلبته في الصيد فقال لي ان هذا الريح ما يصطاد معه
سمكة واحدة وكان نصرانيا فقلت له ادخل علي بركة الله
الشيخ فان الشيخ وجه عنه فقال ما لي بالله العادة
فقلت اذا اعطيتك ولربا لك اجرة معلومة وادخل علي بركة
الشيخ فاعطيتته الدراهم ودخل البحر عند الشبكة ثم جرها
الي الساحل فخرج فيها سمك كثير ما راو قط مثله قال فتعجب
الحاضرون لذلك فقال هذا الربيع هذه بركة عظيمة لا وطن
علي بركة فلان الراهب ودخل بالشبكة فلم يخرج فيها غير الطاووس
وهو شهي لا ياكل ولا يتنعم به وكان في السمك سمكة كبيرة
مارايت مثلها نجيا يهودي وربي بيده فيها وطلب سيراها
فانتمت منه ووجهت بالسمك كله فلما وصل الي الشيخ قال
لهم ارفعوا هذه السمكة وروها ليا قوت يعطيها لليهودي
فان كان زوجا حلا اشتريت السمك وهو اليوم بعد يوم عندهم
وفيها عينه فردته واعطيتها لليهودي واخبرته بمقالة الشيخ
فاسلم جماعة من اليهود واسلم رئيس الشبكة وجماعة من
النصارى **وحدثني** ابو محمد عبد الدير بن الشيخ الصالح